

# فصول من النقد

## السيمائي والثقافي للإشهار

تأليف

الأستاذ/ نورالدين هميسي



دروب للنشر والتوزيع

## مقدمة..

«الإشهار مستمرّ ويوسع إمبراطوريته»، هكذا يقول فرانسوا برين في فاتحة قراءته لطغيان الخطاب الإشهاري على الحياة الاجتماعية المعاصرة (Brune, 1996: 185). ترى هل بلغت سلطة هذا الخطاب حدودا تجعله يقارن بالإمبراطوريات بهذه السهولة؟ وكيف يمكن تقييمه في إطار المقارنة بنسق خطابات التواصل اليومي؟. الأکید أن الإجابة على هذا السؤال لن تكون سطحية قابعة عند حدود الانطباعات الأولية. لقد اجتهدت المدارس الفكرية في أوروبا وأمريكا لهثا وراء ما أمكن من تشخيصات للظاهرة، بحيث انطلقت الأبحاث الأولى في بواكر القرن العشرين، مستثمرة ما أتاحه التطور في العلوم الإنسانية والاجتماعية في ذلك الوقت.

منذ ذلك الوقت وإلى يومنا، لا يزال من الصعب أن تستقر هذه الأبحاث على تفسير واحد، فالظاهرة في حد ذاتها تختزن الكثير من البنى والعلاقات والمدخلات والمخرجات المتشعبة التي تتداخل بشكل مثير للحيرة مع الكثير من ظواهر الحياة الاجتماعية الأخرى. ببساطة يمكن اختزال كل ذلك بالقول بأن «الإشهار هو رابطة اجتماعية وانعكاس لحالة نفسية، ومرآة لواقع اقتصادي وسياسي، وتمظهر لوضع تواصلي معين...»، إلى غير ذلك من الأحكام التي لا تنتهي طالما أن الإشهار في حد ذاته يرفض أن يغادر مشهد الحياة المعاصرة، بل إنه في حالة توسع مستمرة.

في هذا الصدد، يمكن من دون تردد القول بأن هذا التوسع لم يعد حكرا على الدول الرأسمالية التي بلغت من التقدم التقني والاقتصادي عتيا، فحتى الدول الناشئة اقتصاديا وجدت نفسها مخيرة أو مجبرة على انتهاج الاستهلاك نمطا للحياة الاجتماعية، وشيئا فشيئا فإن هذا النمط سحب معه لزوما آليات الإشهار لتصبح مكونا رئيسيا لأنظمة الإنتاج والتواصل الجماهيري.

## فهرس المحتويات

٧	.....	مقدمة
		الفصل الأول
١١	.....	مدخل أركيولوجي
		الفصل الثاني
١٧	.....	منعرج بارت في السيميولوجيا
		الفصل الثالث
٢٥	.....	سؤال البنية والوظيفة
		الفصل الرابع
٣١	.....	مشروع بلاغة الصورة.. لغة بدون كلام
		الفصل الخامس
٣٩	.....	سؤال البلاغة.. من الأيقوني إلى التشكيلي
		الفصل السادس
٤٧	.....	الغموض والتناقض كإستراتيجية
		الفصل السابع
٥٥	.....	تجذبات الحجاج والعاطفة كمنطق
		الفصل الثامن
٦٣	.....	جمالية الظهور والاختفاء

## الفصل التاسع

اللحظة الخطأ للسطو على الأسطورة ..... ٧١

## الفصل العاشر

لا احتفائية ثقافية ..... ٧٩

## الفصل الحادي عشر

المأزق الأخلاقي والمنتهيات السياسية ..... ٨٩

خاتمة ..... ٩٩

شارابيا ..... ٩٩

الإشهار تعويذة للحدثة ..... ٩٩

مُسرد المراجع ..... ١٠٣

الكتب ..... ١٠٣

الدراسات والمقالات ..... ١٠٦

المراجع الإلكترونية ..... ١٠٩

فهرس المحتويات ..... ١١١

